

القوات المسلحة السعودية



التاريخ العسكري

العميد/ أحمد بن زايد العسيري *



إن قواتنا المسلحة بالأسلحة والذخيرة الحمد تعزز بماضيها المشرف، والتي تعيش حالياً حاضراً زاهراً متطلعة إلى مستقبل واعد بإذن الله بكل ثقة وتفاؤل لتتشرف بأن لها دوراً ريادياً في تنمية الوطن، فحيثما تواجدت عم الازدهار العمراني والتجاري أرجاءه، ولا شك أن لدعم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، يدعمه في ذلك أخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشئون العسكرية، هذا الدعم الكبير والمتواصل في كل ما من شأنه رفعة قواتنا المسلحة، كالتعليم، والخدمات الطبية، وإنشاء المدن العسكرية، والمعسكرات النموذجية، وبرنامج التوازن الاقتصادي لتوطين التقنية وتدريب الشباب السعودي. جعلت من قواتنا المسلحة دائماً وأبداً السباق في مناصرة قضايا الأمة المصرية. كواجب قومي فقد شاركت وبفعالية في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، وفي الأردن عام ١٩٦٧م، وفي سوريا عام ١٩٧٣م، وكذلك في لبنان، والصومال، وكان لها الدور الريادي والمشرف في حرب تحرير الكويت.



قوة وحضارة وبناء

يبرز التطور الكبير الذي حققته القوات المسلحة في جميع المجالات. وكان للعمل المتواصل أثره الكبير على إبراز القوات المسلحة وما حققته من إنجازات كبيرة، وذلك من خلال عرض شامل يحكي مراحل تطور كل قوة منذ إنشائها وحتى العهد الزاهر لخدام الحرمين الشريفين حفظه الله، ويقدم المعرض العديد من الأجنحة لأفرع القوات المسلحة وهي:

ولترجمة هذه الأقوال بالأفعال، فما أن صدرت التوجيهات السامية في توسيع دائرة المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية، إلا وتلقت الأوامر أيادي صادقة مخصصة، إيداناً ببدء فعاليات مشاركة وزارة الدفاع، وتجمدت البداية بمقر شاركت في تنظيمه كلية الملك عبدالعزيز الحربية، على اعتبار أنها تحتوي على مقر ثابت لمتحف الملك عبدالعزيز العسكري، وكان ذلك عام ١٤٠٧هـ. حيث تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عليه رحمة الله بإفتتاحه آنذاك.

واستمر ذلك المعرض في موقعه لمدة أربع سنوات تحت إشراف كلية الملك عبدالعزيز الحربية. وفي عام ١٤١٠هـ صدرت الأوامر الكريمة بتوسيع مشاركة الوزارة بإدخال القوات الأربع بعد أن وسع المقر، حيث تولت القوات البحرية، والقوات الجوية، والقوات البحرية، وقوات الدفاع الجوي في إدارة أجنحتها منفردة تحت إشراف مباشر من إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة، واستمر هذا النشاط في التوسع عاماً بعد عام، حتى صدور قرار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله في عام ١٤٢٢هـ بتوسيع المقر، وبعد أن تم الحصول على موقع مميز، صدرت التوجيهات الكريمة للإدارة العامة للأشغال العسكرية بإنشائه، كي يتناسب مع الإمكانيات وما وصلت إليه القوات المسلحة من تطور وتقدم في جميع المجالات.

ومنذ أن صدر التوجيه الكريم بالمشاركة في المهرجان الوطني، أولى المسؤولين في وزارة الدفاع والطيران، وعلى رأسهم معالي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن صالح بن علي المحيا، وسعادة نائبه الفريق الركن سلطان بن عادي المطيري، وقادة أفرع القوات المسلحة، ورؤساء الهيئات ومدراء الإدارات، التوجيهات الكريمة كل اهتمام، للظهور بالظهر المشرف الذي





جناح القوات البرية الملكية السعودية



هي القوة الرئيسية للقوات المسلحة أخذت تتقدم بخطوات جبارة نحو النمو والتطور آخذة في التوسع والتنظيم والتحديث في جميع المجالات حتى أصبحت بفضل الله ثم بجهود المسؤولين تضم أحدث الأسلحة والمعدات والآليات والأجهزة الحديثة المتطورة. وتشارك القوات البرية في معرض القوات المسلحة بجناح يحتوي على معلومات تاريخية عن نشأة القوات البرية منذ عام ١٣٤٨هـ والمشاركات الحربية للقوات البرية ومعلومات عن أسلحة القوات البرية والمراكز التعليمية والمعاهد والنواحي الثقافية وعرض لمختلف أنواع الأسلحة من بنادق مقمعة وفتيل وخنجر ورشاشات والبندقية والرشاش والمسدس، بالإضافة إلى أنواع الأسلحة المستخدمة في القوات البرية.



جناح القوات الجوية الملكية السعودية

لقد شرف الله سبحانه وتعالى بلادنا بوجود الحرمين الشريفين فيها ولذلك كان لزاماً المحافظة عليها ولهذا أهتمت القيادة الرشيدة بالقوات الجوية فظهرت عملية التحديث نظراً للتوسع السريع الذي تمر به القوات الجوية فشرعت في التخطيط لتكوين مشاريع عملاقة وأخذت القوات الجوية تتقدم مسaire في ذلك ما وصلت إليه القوات المسلحة. ويضم جناح القوات الجوية نماذج ومجسمات لمعدات وأسلحة القوات الجوية من طائرات وأسلحة قديمة وحديثة تحكي مراحل وتطور القوات الجوية وما وصلت إليه من تقدم ورقي في جميع المجالات.





جناح القوات البحرية الملكية السعودية

تتمتع المملكة العربية السعودية بموقع جغرافي مرموق ونظراً لأهمية موقعها بدأت المملكة ممثلة في وزارة الدفاع والطيران في إنشاء قوة بحرية مهمتها الدفاع عن أمن وسلامة وسواحل المملكة العربية السعودية وأخذت مسيرة القوات البحرية في التقدم والنماء حتى أصبحت هذه القوة تمتلك أحدث الأسلحة والمعدات البحرية. وتشارك في معرض القوات المسلحة بجناح يشتمل على مجسمات للسفن البحرية وتسليحها ومجسمات للصواريخ والطائرات المروحية البحرية، ومجسمات لمدرعات مشاة البحرية وأسلحة ومعدات الأمن البحرية. وهذه الأسلحة تحكي نشأة وتطور القوات البحرية وما وصلت إليه من تقدم.

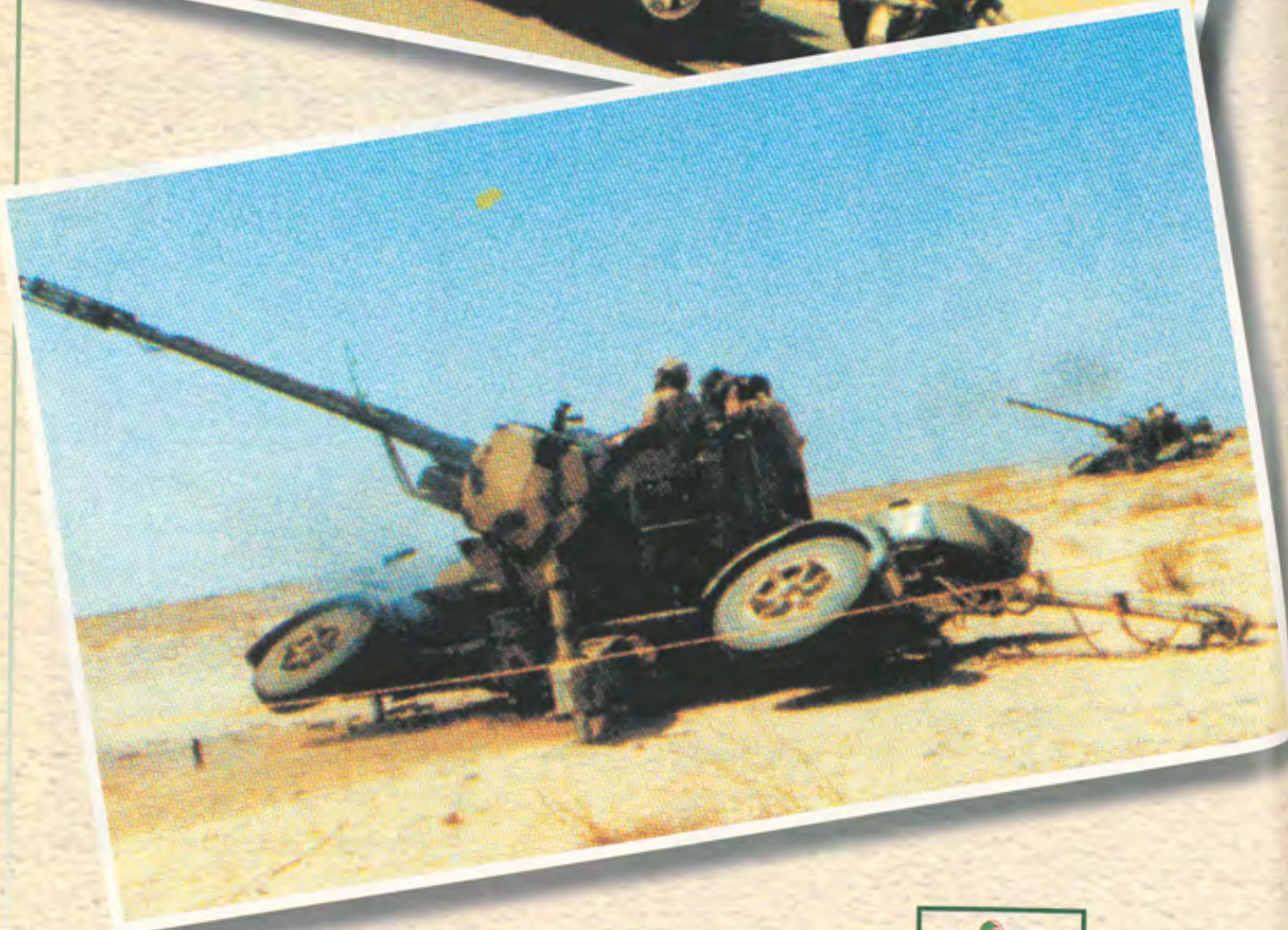




جناح قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي

المنجزات الهائلة في المملكة العربية السعودية تتطلب توفير جميع مقومات الحماية لذا فقد حظيت قوات الدفاع الجوي بقدر كبير من الاهتمام حتى أصبحت هذه القوة الفتية تمتلك أحدث الأسلحة والمعدات لحماية هذا الوطن ومنجزاته العملاقة. وتشتمل مشاركة قوات الدفاع الجوي في معرض القوات المسلحة بجناح يشتمل على نماذج لمعدات ومنظومات قوات الدفاع الجوي والتي تحكي مراحل تطور هذه القوة مثل المدفعية المضادة للطائرات، وصواريخ الهوك، والمدافع والعديد من أسلحة ومنظومات الدفاع الجوي التي أوضحت مراحل تطور قوات الدفاع الجوي وما وصلت إليه من تقدم مسيرة أفرع القوات المسلحة الأخرى.





جناح المؤسسة العامة للصناعات الحربية



تشارك المؤسسة العامة للصناعات الحربية في المعرض وتهدف إلى التعريف بتاريخها وإبراز جهود أبنائها التعليمية والبحثية والإنتاجية. فأهم ما تفخر به المؤسسة هو أبنائها الذين ينتمون لهذا الوطن المعطاء فكل مجالات الإدارة والبحوث والصيانة والتعليم وضبط الجودة والسلامة الصناعية تتم بقدرات سعودية.

ويشتمل جناح المؤسسة على ثمانية أقسام هي: الوثائق الذي يقدم لمحة عن إنشاء المصانع الحربية بدءاً من تأسيسها بأمر من القائد الموحد جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه مروراً بمرحلة عقود إنشاء المصانع ومرحلة تأهيل الفنيين السعوديين خارج المملكة ومرحلة وضع خطة تطوير المصانع الحربية إلى مرحلة تحويل المصانع الحربية إلى مؤسسة عامة يرأس مجلس إدارتها صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

. أما قسم التعليم الصناعي فيضم نبذة عن التعليم التقني في المؤسسة لمراحل

التعليم العالي للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراة. كما يبرز كفاءة برامج التدريب الصناعي التي تخدم المؤسسة وكافة القطاعات العسكرية.

ويشتمل جناح المؤسسة على تعريف بمنتجات المؤسسة من الذخائر والقنابل والأسلحة والعدد وقطع الغيار.

كما تشارك الشركة السعودية للملابس والتجهيزات العسكرية بعرض للملابس العسكرية ومختلف التجهيزات التي ينتجها مصنع الشركة لكافة القطاعات العسكرية.

. ومن أهم إنجازات المؤسسة، المدرعة السعودية وتعتبر من أهم منتجاتها وهي تمثل مرحلة مهمة في مسيرة الصناعة الحربية السعودية. وهي مرحلة إنتاج المنظومات الحركية. وتشمل قدرات المدرعة السعودية (الفهد) لتنفيذ جميع مهام القيادة والاتصال والقتال في مختلف ظروف الطقس.

وجناح المؤسسة يمثل ماضي وحاضر المؤسسة وما حققته من إنجازات عملاقة.

جناح المؤسسة العامة للمساحة العسكرية

تشارك بجناح يوضح أهمية المساحة حيث أنها تربط الإنسان بالأرض منذ أقدم العصور لكي يتمكن من معرفة موقعه واتجاهه، ويشتمل على عرض عينات من الخرائط المدنية والعسكرية بمختلف مقاييس الرسم وكذلك خرائط وصور جوية وفضائية وخرائط مجسمة للمدن والمشاعر المقدسة. وتزود المساحة العسكرية القطاعات العسكرية والمدنية بالخرائط وما يتعلق بالأعمال المساحية.



جناح إدارة الثقافة والتعليم للقوات المسلحة

تشارك إدارة الثقافة والتعليم للقوات المسلحة في فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة في الجنادرية وذلك من خلال المعروضات في الجناح المخصص للقوات المسلحة والأنشطة المتعددة في الخيمة الثقافية الخاصة بالإدارة والمسرح الخارجي وكذلك في الساحة الخارجية.

حيث يشتمل جناح إدارة الثقافة والتعليم في مبنى القوات المسلحة على مجسمات جمالية والمعرض الفني والمكتبة المرئية والعرض الحي المباشر من خلال الشاشة الكبيرة والصور الفوتوغرافية وتشتمل الخيمة الثقافية والمسرح الخارجي على الضيافة العربية والأكلات الشعبية وبرامج ثقافية ومسابقات متنوعة للأطفال والكبار ومسابقات لون وأريج وعروض رياضية وفرقة شعبية وفلكلور شعبي وأناشيد والقاء فردي وجماعي ونشاط مسرحي وجوائز قيمة للجمهور.



جناح

الإدارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة

إن الخدمات الطبية للقوات المسلحة هي الجهاز الفني والطبي والإداري والتعليمي الذي يقدم البرامج والخطط ويقوم بتنفيذها في هذا المجال التتموي لكافة أفرع القوات المسلحة بعد أن تعداه إلى تقديم كافة الخدمات الطبية المميزة لكافة المواطنين. وتشارك الخدمات الطبية في معرض القوات المسلحة بجناح نظمه وأعدته إدارة الشؤون العامة بالخدمات الطبية ويشمل إدارة الشؤون العامة ومستشفى القوات المسلحة ممثلاً بعيادة التبرع بالدم، وفحص السكر، ويوزع خلال أيام المعرض المطبوعات والكتيبات التي تبرز مراحل وتطور الخدمات الطبية وما وصلت إليه من تقدم في المجالات الصحية.

جناح الشؤون العامة للقوات المسلحة

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بإنشائه ليتناسب مع ما وصلت إليه القوات المسلحة. وتقوم إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة بإعداد المعرض وتنظيمه والإشراف عليه وتزويد أفرع القوات المسلحة بالمطبوعات والكتيبات الإعلامية التي تبرز مراحل تطور القوات المسلحة.

تشارك الشؤون العامة للقوات المسلحة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة كل عام وذلك منذ عام ١٤٠٨هـ وتتولى التنظيم والإعداد والإشراف العام على جميع الأجنحة المشاركة في المعرض. وفي العام ١٤٢٤هـ تم استلام مبنى معرض القوات المسلحة الجديد والذي وجه صاحب السمو الملكي ولي العهد

جناح الشؤون الدينية للقوات المسلحة

تشارك الشؤون الدينية بجناح يعرض فيه أبرز مناسبتها وإنجازاتها الدعوية كما سيعرض في الجناح لوحات تعريفية عن النشأة والتكوين للشؤون الدينية وإصدارات الإدارة وأنشطة الإدارة في الدعوة لمنسوبي القوات المسلحة وإبراز مجسمات العناية بالمساجد في مختلف قطاعات القوات المسلحة، وسيعرض بالشاشة المرئية إنجازات الشؤون الدينية ومحاضرات وتلاوة القرآن الكريم وسيوزع أيام المعرض مطبوعات وأعداد من مجلة الجندي المسلم ومصاحف وإصدارات الإدارة في مجال الدعوة والإرشاد.

جناح

إدارة مكافحة المخدرات للقوات المسلحة

تشارك في معرض القوات المسلحة لهذا العام بجناح للإدارة يشتمل على كتيبات ومطبوعات توعوية بأضرار المخدرات إلى جانب توزيع الأشرطة وعرض أفلام تحتوي على قصص تعاطي المخدرات ونهاية المدمن.



هذا وقد قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بافتتاح المقر الجديد يوم الأربعاء ٢٢ شوال ١٤٢٤هـ إيداناً ببدء
نشاطات المهرجان العشرون حينها كان يحفظه الله ولياً للعهد وقد تجول حفظه الله في أرجاء المعرض. ●

*رئيس قسم التاريخ العسكري والمتاحف

